الطلبة الأكثر مشاركة بالإضراب الذي دخل يومه الخامس 2
اخترق جسده الرصاص وتوقف قلبه.. قصة متظاهر في بغداد "عاد بعد الموت"! 3
"الحراك الشعبي" في بابل يطالب بإعادة رسم الخريطة السياسية 3

الصباح
انتفاضة تشرين 2019

ملحق يومي يوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(4552) السنة السابعة عشرة - الخميس (21) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

استعانوا بذوي الاختصاص ونشروا خارطة طريق

أساتذة ومحامون يكتبون مسودة دستور بخيمة المتظاهرين

□ متابعة المدى

ضمن فعاليات الضغط على الحكومة والبرلمان من قبل الناشطين وكإعلان مسبق عن رفضهم اللجنة المشكلة لتعديل الدستور كون أعضائها من الأحزاب والكتل ذاتها التي كتبته في عام ٢٠٠٥، بدأ ناشطون في ساحة التحرير ببغداد، منذ يوم الجمعة الماضي، حراكاً لكتابة مسودة دستور عراقي جديد يتم طرحه في ساحات التظاهر، وذلك من خلال نصب خيمة كتب عليها "هنا سوف يكتب الدستور العراقي".

كما كُتبت على الخيمة ذاتها دعوة موجهة إلى الأساتذة والمختصين في مجالي القانون والعلوم السياسية وأصحاب الخبرة والمثقفين إلى الحضور لخيمة "تجمع كتابة الدستور العراقي" في ساحة التحرير للمشاركة في الجلسة التي ستبقى مفتوحة حتى إكمال الدستور، وفي نهاية الدعوة كتب "نسخة منه إلى المرجعية الرشيدة"، في إشارة إلى المرجع الديني علي السيستاني الذي أعلن دعمه الكامل للمتظاهرين.

وقال أحد المشاركين بنقاشات الخيمة، ويدعى أحمد سمير، حاصل على دكتوراه في القانون الدستوري، إنّ "النقاشات التي بدأت قبل ٦ أيام كانت جدية، وشهدت حضوراً فاق المتوقع"، لافتاً إلى أنّ أساتذة وخبراء ومحامين وطلبة دراسات عليا ومتخصصين شاركوا في الحوارات، التي وصفها بـ"البناءة"، والتي يمكن أن تؤسس بالفعل إلى دستور عراقي جديد خال من التدخلات الخارجية.

وأكّد على وجود رفض من قبل ساحات الاحتجاج لما سمي بلجنة التعديلات الدستورية التي شكلها البرلمان، موضحاً أن بعض أعضاء هذه اللجنة يحمل شهادة الإعدادية، متسائلاً "كيف لمثل هذا العضو أن يناقش ويضع مواد دستورية قد تحكم العراق عشرات وربما مئات السنين؟".

أما الناشطة، علا عماد، الحاصلة على شهادات خبرة متعددة في دراسات الديمقراطية فقالت، إن "نقاشات خيمة كتابة الدستور لم تكن ولن تكون اجتهادات شخصية"، مشيرة إلى قيام شباب الاحتجاج بجلب عدد مهم من كتب القانون الدستوري والنظم السياسية من أجل دراسة ما فيها من ملاحظات تتلاءم مع الواقع العراقي بشكل معمق وتطبيق الممكن منها.

وأضافت "كما تمت الاستعانة ببعض الدساتير في الدول ذات الديمقراطيات الراسخة"، مبينة أن "الاكتفاء بتعديل دستور ٢٠٠٥ يعني العودة لنقطة الصفر لأن القوى ذاتها التي كتبته هي التي ستقوم بتعديله وفقاً لمصالحها، بالإضافة إلى وجود اعتراضات من قبل المتظاهرين بشأن أسماء لجنة التعديلات الدستورية التي شكلها البرلمان، والتي خلت من فقهاء القانون الدستوري والعلوم السياسية، ما دعانا للتفكير بتجاهل كل ما يصدر منها، والاعتماد فقط على ما يكتب في ساحات الاحتجاج".

وحث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي المختصين إلى المشاركة في نقاشات خيمة كتابة الدستور في ساحة التحرير.

وقالت الناشطة عايدة نادر على صفحتها في "فيسبوك"، "الرجاء أخذ الدعوة على محمل الجد"، موجهة الدعوة للمختصين للاستفادة من خبراتهم.

وكان المتظاهرون قد أصدروا الاسبوع الماضي، جريدة من ٤ صفحات.

ضمت الصحيفة مقالا افتتاحيا بقلم "أبو التكتك"، وخارطة طريق، وعددا من المقالات، كما حملت اسم "تكتك" وهي المركبة ذات العجلات الثلاث التي اشتهرت بدورها في التظاهرات.

كُتب في الجريدة مقال افتتاحي بعنوان "المستحيل ليس عراقياً"، دار الحديث فيه عن سوء الأوضاع بالبلاد، وإصرار المتظاهرين على عدم العودة الى منازلهم. وقد طرح المتظاهرون خارطة طريق للخروج من الأزمة، لكنهم قالوا إنهم لن يتبنوها حتى يقتنع بها أبناء الشعب العراقي.

وفد المنتفضين:

ميادين التظاهر وساحات الاعتصام...

■ يكتبها: متظاهر

من بين محاولات التشويه والتسويف الذي تعتمده الطغمة الحاكمة، اظهار الحراك الشعبي غير المسبوق في تاريخ العراق، "فضفاضاً" بلا تمثيل واضح يمكن التفاوض او التفاهم معه ومعرفة مطاليبه واهدافه وبالتالي تحديد سقف زمني لتحقيق ما يمكن من "مطاليبه" التي بات سقفها "تعجيزياً" حسب هادي العامري زعيم كتلة الفتح.

لكن هذا الاسلوب المفضوح الذي طالما تلجأ اليه الانظمة غير الديمقراطية، يرافقه عندنا اللجوء الى اشد اشكال القمع، و"العنف المفرط" حسب المسميات الدبلوماسية التمويهية، باستخدام الرصاص الحي وأنواع القنابل الغازيّة والمسيلة للدموع المحرمّة دولياً، المتلازمة مع الاغتيالات والتصفيات الجسدية والاختطافات الغادرة والاعتقالات الكيفية، دون ان يخلو ذلك من التهديد المبطن.

إن هذا الذي تقوله القيادات السياسية المشاركة في الحكم بشأن التمثيل وسقف المطالب، ليس مفضوح الهدف من ورائه فحسب، بل يوحي بالجهالة السياسية من جانب، ومحاولة الرهان على عامل الوقت لإشاعة الوهن في طاقة الاستمرار والتصعيد في زخم التظاهرات في سائر انحاء البلاد، والصمود في ساحات الاعتصام والثبات على الاهداف الوطنية العليا للانتفاضة الشعبية، والقدرة على توسيع دائرتها لجر اوسع الاوساط الشعبية الى صفوفها، واقناع القوى الكامنة "الصامتة" في المجتمع التي لم تنظم بعد الى صفوف المتظاهرين والمعتصمين.

ويظل رهان قوى النظام على امكانية إثارة البلبلة، بل والانقسام بين صفوفهم، بين مؤيد لإعطاء فرصة زمنية للحكومة "كما ورد في وثيقة دارة الحكيم" ومعارض لها، متوهمين بأن مثل هذه الخديعة يمكن ان تفت في عضد من صارَ الرصاص لا ينال من عزائمهم، والاستشهاد في سبيل "استعادة الوطن المستلب" لا يثير في نفوسهم التردد والتراجع والاستسلام.

لقد ردت ساحات الاعتصام على "وثيقة الخديعة" من دارة الحكيم، بالسخرية الرافضة، بالتأكيد على اهدافها المعلنة التي لا رجعة عنها، والتي صارت بدرجة من الوضوح والإجماع عليها، بحيث صارت تتردد على لسان كل عراقي وطني "يريد وطناً"، وحُفظت عبر شعاراتها وأهازيجها عن ظهر قلب من قبل طلبة الابتدائيات والأمهات الاميّات..!

واذا لم يكن ذلك كله واضحاً بما فيه الكفاية، فليس امام قادة الصدفة إلا ارسال وفود غير معلنة الى ساحات الاعتصام لاخذ صور اللافتات التي ستقول لهم:

هذه اهدافنا، وساحاتنا وفدنا المفوض ...!

بعد إطلاق سراحها.. الناشطة ماري محمد تتحدث عن ظروف اختطافها: كنت في سجن انفرادي، ولم أتعرض للتعذيب

□ بغداد / متابعة المدى

أطلق سراح الناشطة العراقية، ماري محمد، ليل امس الأول الثلاثاء، بعد ١١ يوماً من اختطافها من قبل مسلحين مجهولين.

وقالت ماري محمد في أول تصريح لها عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي: "طلعت والحمد لله بفضل الله ودعائكم".

وأضافت: "اعتقلت بغرض التحقيق ولم أتعرض لأي أذى أو إساءة أو مساس والله على ما أقوله شهيد"، متابعة: "حسبي الله على كل من أساء لسمعتي".

ودعت إلى عدم تصديق الشائعات، مؤكدة: "وحق الشدة التي كنت فيها أنا بخير وصحة جيدة، وتمت معاملتي بشكل فوق الممتاز".

وتابعت: "تم إطلاق سراحي من مجهولين ومندسين لم يعرفوا أنفسهم لي لكي لا أفضحهم في ساحة التحرير.. أمس عندكم وغداً أمامكم إن شاء الله" بحسب صفحة تحمل اسمها ويتابعها نحو ٨ آلاف مستخدم.

وقالت ماري محمد في اتصال مع قناة الـ"العربية"، كنت في سجن انفرادي، ولم أتعرض للتعذيب أو الإساءة، مبينة أن الهدف من اعتقالها كان للتأكد من عدم تلقيها دعماً من جهات أجنبية.

وأضافت أن المعاملة في السجن كانت جيدة وصحتها مستقرة، مؤكدة أنها لن تشارك مجدداً في المظاهرات.

وفي وقت سابق، تداول ناشطون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي خبر اختفاء الناشطة العراقية، ماري محمد، وهي إحدى المشاركات في الاحتجاجات واشتهرت بمساعدة المعتصمين، الذين يطالبون بإسقاط النظام وتحسين الظروف المعيشية المتردية.

من جهة اخرى وصل عدد الناشطين المختطفين إلى نحو ٢٦ منذ بدء الاحتجاجات. كما قتل ثلاثة ناشطين في البصرة وبغداد، فضلاً عن وجود نحو ٤٠٠ معتقل بين ناشط ومتظاهر ومدون في جنوب ووسط البلاد، بحسب مصادر أمنية عراقية، ومن أبرز الناشطات المختطفات، صبا المهداوي، قبل إطلاق سراحها لاحقاً.

وطالب ناشطون الحكومة امس الأربعاء، بالكشف عن مصير المغيبين والمختطفين من المتظاهرين، موجهين دعوة للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية للمشاركة في عملية التحري عنهم.

وأضافوا في بيان وزع بساحة التحرير في بغداد "نوجه النداء لسلطة القضاء وجميع المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية بالتحري والمساهمة في الكشف عن مصيرهم"، مشددين على ضرورة احترام حرية التعبير والتظاهر والتجمع والاعتصام باعتبارها حقوقا كفلها الدستور لجميع العراقيين.

وأشار الناشطون إلى أن حملات الاعتقال الجماعي للمتظاهرين في العاصمة بغداد وبقية المحافظات "تعد جريمة وإجراء مخالفا للدستور وجميع العهود والمواثيق الدولية".

وتابع البيان "إننا إذ نذكر أدناه بمجموعة منهم (المختطفين) نبين أن معلوماتنا غير مكتملة عنهم، لذا ننتظر أية معلومة تسهم في تعزيز مطالبتنا بالكشف عن مصيرهم".

ونشر الناشطون أسماء عدد من المتظاهرين الذين خطفوا بعد خروجهم من ساحات التظاهر وهم كل من أحمد عطا الكعبي، وشاكر رائد نعمة، وحيدر رحمن حيدر، وعمار بشير زيدان، ومحمد مثنى ناظم، وصالح مهد يونس، وعلي عبد العكيلي، وحسين علاوي ناصر، وعلي كريم الجوراني، وياسر عادل كامل، وإيهاب حاتم حبيب، وكرار حاتم، وأحمد باقر جاسم، وعمر فؤاد، واحمد بقلي.

ويوجه المتظاهرون الاتهام بالوقوف وراء عمليات الاختطاف لجماعات مسلحة داعمة للحكومة، إذ تتورط أجهزة أمنية هي الأخرى بعمليات اعتقال بدون مذكرات قضائية لناشطين عادة ما تطلق سراحهم بعد أيام لكنهم يقررون عدم العودة للتظاهرات أو التفاعل معها.

وعلى الرغم من تكرار حالات الخطف ثم الإفراج عن ناشطين في الاحتجاجات، إلا أن الحكومة العراقية ترفض الكشف عن الجهات الخاطفة، وتتجنب الحديث عنها باستثناء دعوة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الأسبوع الماضي للجهات التي اختطفت أحد ضباط وزارة الداخلية إلى الإفراج عنه، وهو ما أثار موجة سخرية لدى العراقيين.

وبحسب متظاهرين مشاركين في احتجاجات ساحة التحرير، فإن المعلومات التي وصلت للمتظاهرين تفيد بوجود بعض ضباط وزارة الداخلية، وعناصر لجماعات اندسوا بلباس مدني بين المتظاهرين، وقاموا بتصوير الناشطين في التظاهرات ثم اعتقالهم أو اختطافهم في وقت لاحق، مؤكدين أن المتظاهرين يتلقون بشكل متكرر أنباء عن اختفاء جديد لناشطين بالتظاهرات.

عدسة: محمود رؤوف

حين تُشرعن الدولة العنف ضد المتظاهرين

■ علي عبد الرحيم صالح

رغم موجات العنف والاعتداءات المادية واللفظية المستمرة التي يتعرض لها المواطن العراقي عند المطالبة بحقوقه في الشارع ومراجعاته لمؤسسات الدولة ودوائرها الحكومية والتعليمية والأمنية، فإننا نجد أن البعض ممن عانى هذا العنف أو شاهده، أصبحوا يتعاطفون مع سلوكيات التعذيب لجلاديهم، وذهبوا نحو إيجاد مبررات عقلية، والبحث عن أسباب يقنعوا بها أنفسهم بأن هذه السلوكيات شرعية، وضرورية لبقاء النظام وحفظه وديمومته، وكأنما المواطن يقوم بتزويد النظام بالوقود (الأسباب) من أجل استمرار قمعه، والدفاع عنه. تظهر هذه المبررات على شكل معتقدات وأفكار يؤمن بها المواطن العراقي، ويكبل بها عقله، ويكبح انفعالاته، واندفاعاته خوفاً من انفجار خبراته المكبوت داخلياً، واستيقاظ مشاعر الحرية التي سجنها في عقله الباطن. ومن المؤلم إن هذه المعتقدات لا تظهر بين المواطن والنظام فحسب، وإنما تمتد في جميع مرافق الحياة ، إذ يعتقد المسؤول أن القوة عنصر أساس في ضبط الأمن، واعتقاد المدير أن التعنيف يحفز موظفيه على عدم ارتكاب الأخطاء، وإيمان الأستاذ بأن الخوف يضبط طلبته، واعتقاد رب الأسرة بأن الضرب يعدل سلوك أبنائه، ووهم رجل الدين بأن السلطة الإلهية تحتم عليه جلد المذنبين!!

يحمل الأفراد الذين يشرعون سلوكيات عنف النظام ضد المواطنين سمات وخصائص شخصية مشتركة، إذ يفتقد هؤلاء الأفراد لمظاهر الديمقراطية والكرامة والرغبة في التحرر، فهم ينزعون نحو فكرة الهيمنة، وينتقدون فكرة حرية المواطنة، ويميلون نحو الحفاظ على النظام بما هو عليه من مساوئ وبطش وظلم. ويمكن القول إن هؤلاء المخدوعين بأصولهم الثقافية السلطوية يؤمنون بالماضي، وتسيطر عليهم الأساطير والخرافات، ويظهرون درجات مرتفعة على سمة العصابية، والعدائية، وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، ويشعرون بالخوف والقلق عندما يواجهون مظاهر جديدة من التمدن والحداثة والانفتاح . كذلك تبين الدراسات (Lexington& Volkan،1997; Bar-Tal et.al،2009) إلى أن الذين يشرعون عنف السلطة لا يؤمنون بالمساواة بين جميع الإثنيات ، ويظهرون تحيزاً تجاه جنسهم، ويدعمون نظامهم الأبوي، والتراتب الاجتماعي بين الطبقات الاقتصادية.

يقول عالم النفس الاجتماعي "جوست" أننا نملك ميلاً نفسياً واجتماعياً لتبرير ودعم النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية، إذ نحن في كثير من الأحيان نحتاج الى حماية هذه النظم لأنها تساعدنا في السيطرة على البيئة، وتخفيض مشاعر الخوف والقلق من عدم وجود نظام حاكم، وتطوير الإحساس بالواقع المشترك مع الآخرين، وبهذا يندفع الناس إلى الدفاع عن النظام ومساندته وتبرير أفعاله حتى لو كانت ظالمة وقاسية تجاه أبنائه.

ورغم مصداقية هذه النظرية إلا أن الباحثين وجدوا أن تبرير النظام لا يستمر لفترة طويلة من الزمن، ولاسيما عندما يصاب النظام بتدهور خطير في وظائفه وشرعيته، وهذا ما يجعل الناس عاجزين عن إيجاد مبررات مقنعة لبقائه، مما يدفعهم نحو البحث عن نظام جديد يلبي حاجاتهم واستقرارهم وطموحاتهم، ومن هنا تظهر عملية التغيير الاجتماعي والسياسي، والبحث عن بدائل أخرى.

الطلبة الأكثر مشاركة بالإضراب الذي دخل يومه الخامس

□ متابعة: المدى

دخل الإضراب العام ، يومه الخامس الخميس وسط مشاركة شعبية واسعة، خصوصاً من فئة الطلبة، فيما لاحقت قوات مكافحة الشغب، المحتجين في بغداد وشوارع كربلاء، واعتقلت عدداً منهم، مشددةً على خيار قمع التظاهرات بالقوة.

وقال ناشطون باحتجاجات بغداد، إنّ "قوات عراقية داهمت، فجر الأربعاء، المتظاهرين المتمركزين فوق جسر الأحرار الذي يربط شارع الرشيد بمنطقة العلاوي التي يوجد فيها مقر الحكومة، وحاولت تفريقهم من خلال استخدام الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، مؤكدين أنّ "المحتجين اضطروا للانسحاب باتجاه ساحة حافظ القاضي وشارع الرشيد بعد حصول إصابات بين صفوفهم، قبل أن يعودا إلى بداية الجسر (الأحرار) مع حلول الصباح بعد اشتباكهم مع قوات الأمن".

وفي كربلاء، جنوباً، شنّت قوات مكافحة الشغب، ليل الثلاثاء – الأربعاء، حملة لملاحقة المعتصمين وسط المدينة، بحسب مصادر محلية قالت، إنّ هذه القوات انتشرت بكثافة في حيي البلدية والنقيب التي تشهد تمركزاً للمتظاهرين، وفضت أي تجمع في المنطقتين. وأشارت المصادر إلى مشاركة سيارات من دون لوحات تسجيل في مطاردة المحتجين الذين تم اعتقال عدد منهم، مبينةً أنّ قوات مكافحة الشغب شددت من خلال مكبرات الصوت على أنها لن تسمح بالاعتصامات في كربلاء بعد اليوم، وأنها ستعتقل الأشخاص الذين يقومون بإغلاق المؤسسات الحكومية.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة عبد الكريم خلف، إنّ الأمن "سيعتقل المحرضين على إغلاق المدارس والمؤسسات الحكومية، وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب"، مبيناً أنّ "السلطات العراقية ستقوم بوضع قوات أمام أبواب المدارس لمنع إغلاقها".

ودخل الإضراب عن الدوام في العراق، يومه الرابع، بمشاركة واسعة من قبل الموظفين وطلبة المدارس والجامعات، في محافظات بغداد والبصرة وذي قار والمثنى وميسان والنجف وبابل وواسط والديوانية وكربلاء.

وبدت غالبية مدارس وكليات ومؤسسات محافظة البصرة مغلقة، باستثناء بعض الدوائر الخدمية والصحية، كما تجمع مئات المحتجين أمام مديرية التربية في المحافظة من أجل منع تعطيل الدوام فيها، ومنع الموظفين من الدخول إليها.

كما جدّد متظاهرون قطع طريق بشر 20 النفطي في البصرة، ومنعوا الموظفين من الوصول إليه، وقطعوا طريقاً مؤدياً إلى منطقة الرميلة النفطية، ملوحين بقطع طرق جميع المواقع النفطية إذا لم تتم الاستجابة السريعة لمطالبهم.

إلى ذلك، انتقد النائب العراقي عدنان الزرفي، خلال مقابلة متلفزة، محاولات بعض الجهات "تقزيم الثورة" التي تشهدها البلاد، مؤكداً أنّ "هذه الثورة مدعومة من الشعب".

ورأت أنّ مهلة الـ45 يوماً التي منحتها الكتل السياسية لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي، للاستجابة لمطالب المتظاهرين "لن تعوض دماء قتلى الاحتجاجات التي سالت في ساحات التظاهر"، مضيفاً أنّ "الشارع يريد إقالة الحكومة، وممارسة حقه الطبيعي في انتخابات بمفوضية جديدة".

وأشار إلى أنّ "الحكومة كانت قاسية وقاتلة لشعبها"، منتقداً الحديث عن احتمال حدوث فوضى في حال استقال عبد المهدي من منصبه، معتبراً أنّ "من يروج لهذا الأمر يريد استخدام القوة ضد المتظاهرين".

بعد مرحلة القناص والرصاص الحي وقنابل الغاز، العبوات الناسفة تستهدف منازل المتظاهرين في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

بعد مرحلة القناص والرصاص الحي وقنابل الغاز المسيلة للدموع عادت العبوات الناسفة والصوتية لتكون أحد الوسائل الدموية في قمع الناشطين المدنيين في ذي قار ، وذلك من خلال استهداف منازلهم وأماكن تجمعاتهم بالعبوات الناسفة والصوتية ، حيث تعرضت 5 منازل وخيمة للفعاليات الثقافية الخاصة بالمتظاهرين للتفجير خلال 3 أيام ، من بينها 3 تفجيرات بعبوات صوتية وناسفة ليلة الاثنين / الثلاثاء استهدفت احداها الناشط المدني وساهم الذهبي صهر الفنان المعروف حسين نعمة.

وقال الناشط المدني محمد الخياط للمدى إن " عبوة صوتية شديدة الانفجار انفجرت عند الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل الاثنين / الثلاثاء أمام منزل الناشط في مجال التظاهرات وسام الذهبي في منطقة الإسكان الصناعي جنوبي الناصرية"، مشيراً الى أن " الذهبي نقل على إثر الانفجار الى مستشفى الحسين التعليمي لتلقي العلاج ".

وأشار الخياط الى أن " الانفجار تسبب بأضرار في منزل الضحية من اثر العصف الشديد"، منوهاً الى أن "الذهبي سبق وأن تعرض للاعتقال في مديرية مكافحة الإرهاب في ذي قار نهاية الشهر المنصرم بسبب مشاركته في التظاهرات السلمية وأُفرج عنه لاحقاً.

هذا وشهدت ليلة الاثنين / الثلاثاء تفجيرين آخرين بعبوات محلية الصنع استهدفت إحداها منزل ناشط في مجال التظاهرات في حي الفداء أحد ضواحي مدينة الناصرية واسفر أحد الانفجارين عن إصابة طفل وامرأة بحسب مصادر دائرة صحة ذي قار.

وقال الناشط الاعلامي جاسم الكناني للمدى ان " عبوتين ناسفتين انفجرتا في منزلين يقعان في شارع واحد بحي الفداء بالناصرية"، مبينا ان " احد الانفجارين كان يستهدف منزل ناشط في التظاهرات الذي كان يرفع فوق منازله اعلام عراقية ولافتات وصور ساخرة تندد بألاحزاب الفاسدة".

وكانت مدينة الناصرية قد شهدت ليل الجمعة (15 تشرين الثاني 2019) المنصرمة 3 انفجارات بعبوات وقنابل مولوتوف استهدفت إحداها مكتبة المتظاهرين في ساحة الحبوبي بالناصرية وأسفر الانفجار عن إصابة 11 شخصاً بجروح حالة أحدهم حرجة (توفي في اليوم التالي) ، فيما استهدف مجهولون منزل الناشط المدني في مجال التظاهرات محمد الناصري (أبو ربيع) بقنابل المولوتوف وإحراق منزله في حي الفداء ، في حين استهدف التفجير الثالث منزل أحد المواطنين في منطقة السيف وسط الناصرية بقنابل المولوتوف.

هذا واتهم ناشطون في مجال التظاهرات المطلبية في ذي قار الأحزاب المتورطة بالفساد وما يسمى الطرف الثالث بتدبير الانفجارات التي تستهف المتظاهرين في إشارة الى المليشيات وأتباع الاحزاب المتنفذة المتورطة بقمع التظاهرات وقال الناشط المدني محمد ياسر الخياط للمدى إن " تصاعد زخم التظاهرات المطلبية وإدامة روح المطاولة فيها على مدى شهر ونصف أربك حسابات الأحزاب المتنفذة والفاسدة ، لهذا هي حاولت أن تكشر عن انيابها من خلال تفعيل أذرعها العسكرية وعصاباتها الإجرامية لارهاب المتظاهرين "، مبيناً أن " التفجيرات التي حصلت لا يمكن ان يقوم بها مواطن عادي وان الاحزاب المرعوبة من التظاهرات هي صاحبة المصلحة بترهيب المتظاهرين لغرض الحد من تصاعد زخم التظاهرات".

وأشار الخياط الى أن " اي تغيير سياسي يمكن أن يحصل نتيجة التظاهرات سيؤدي بالنتيجة الى شل حركة الأحزاب المتنفذة وتحجيم دورها فضلاً عن تقديم اتباعها المتورطين بالفساد ونهب المال العام وجرائم القتل الى المحاكم المختصة"، منوهاً الى أن " أعمال التفجيرات وإن كانت تقلق المتظاهرين وتشكل خطراً على حياتهم لكنها أبدا لن تؤثر على زخم التظاهرات فعقب كل انفجار وقمع للمتظاهرين تشهد ساحات التظاهر مشاركة أوسع من قبل المواطنين ".

وعن دور القوات الأمنية في الحد من استهداف المتظاهرين قال الخياط إن " القوات الامنية لا تقوم بدورها بصورة صحيحة كونها مخترقة من الأحزاب السياسية وإن معظم قياداتها لا يتم تعيينها إلا بمباركة الأحزاب وحسم ولائها السياسي والعقائدي للأحزاب المتنفذة "، وأضاف أن " أي الأحزاب السياسية تقاسمت مناصب قيادات الأجهزة الامنية فيما بينها بموجب صفقات المحاصصة ولهذا نحن لا نعول عليها كثيراً في الحد من نشاط الأحزاب الذي يستهدف المتظاهرين".

ومن جانبه قال قائد شرطة ذي قار اللواء محمد القريشي للمدى إنه " عقب حصول التفجيرات توجهنا الى موقع الحادث وكان أحد التفجيرين عبارة عن عبوة صوتية فيما كان الآخر قنبلة أخرى ولم يتم تسجيل أية خسائر كبيرة وحالياً ننتظر التقرير الخاص بالتحقيق من الجهات المعنية"، لافتاً الى أن " حوادث التفجير هي قيد التحقيق وتم اعتقال عدد من المتورطين ، فضل عدم ذكر أعدادهم".

وعن مسؤولية القوات الامنية في حماية المتظاهرين من سطوة الأحزاب قال القريشي إن " قيادة الشرطة وجهت القوات الأمنية بحماية المتظاهرين والتحقيق في كل حادث يحصل وملاحقة المتورطين فيه "، مؤكداً حرص قيادة الشرطة على حماية المتظاهرين حيث تم نشر أطواق أمنية لحمايتهم في ميادين التظاهرات ومفارز تفتيش لتفادي أي خرق يمكن أن يحصل.

وكان تفجير عبوة ناسفة محلية الصنع استهدف مكتبة المتظاهرين في ساحة الحبوبي بالناصرية ليلة الجمعة (15 تشرين الثاني 2019) أسفر عن إصابة 11 جريحاً حالة أحدهم حرجة (توفي فيما بعد) ، فيما اتهم ناشطون في التظاهرات " الطرف الثالث " بتدبير الانفجار في إشارة الى المليشيات واتباع الأحزاب المتنفذة المتورطة بقمع التظاهرات

وبلغ اجمالي ضحايا تظاهرات ذي قار من 1 تشرين الأول الى 18 تشرين الثاني 2019) ، (44) شهيداً وأكثر من 1250 جريحاً وما يزيد على 600 متظاهر معتقل، بينهم أكثر من 36 شهيداً و 750 جريحاً واكثر من 250 معتقلاً خلال شهر تشرين الأول 2019.

وكانت العديد من المحافظات العراقية ومن بينها محافظة ذي قار قد شهدت انطلاق التظاهرات المطلبية في يوم الثلاثاء الأول من تشرين الأول 2019 واستمرت لسبعة أيام توقفت بعدها لغرض أداء زيارة أربعينية الإمام الحسين (ع) ، لتعاود بعدها في يوم الجمعة (25 تشرين الأول 2019) ، وقد بلغ إجمالي ضحايا التظاهرات في عموم العراق من الأول من تشرين الأول وحتى منتصف تشرين الثاني 2019 ، (350) شهيداً و 16 ألف جريح وأكثر من 3 آلاف معتقل ومختطف ومغيب .

عدسة: محمود رؤوف

قمع الاحتجاجات يخلف آلاف المعاقين!

اخترق جسده الرصاص وتوقف قلبه.. قصة متظاهر في بغداد "عاد بعد الموت"!

□ متابعة: المدى

سلط تقرير فرنسي، أمس الأربعاء، الضوء على المعاقين الذين خلفتهم عمليات القمع ضد المتظاهرين، فيما نقلت قصة شاب اخترق الرصاص جسده، وكاد أن يقتله، ليفقد ساقه نتيجة كسر في العمود الفقري.

وفيما يلي نص التقرير الذي نشرته وكالة الصحافة الفرنسية "فرانس برس"، وتابعته المدى

خرج حمزة في الأول من تشرين الأول/أكتوبر إلى شوارع بغداد للمطالبة بحياة كريمة، لكنه عاد بفجوة في ظهره وكسر في عموده الفقري، وساق مشلولة.

ويقول الشاب البالغ من العمر ١٦ عاماً بصوت بالكاد يمكن سماعه "هذه تضحية من أجل العراق. ولو أستطيع أن أمشي، أعود الآن إلى التظاهرات".

وأسفرت عملية قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي انطلقت في بغداد ومدن جنوبية عدة في الأول من تشرين الأول/أكتوبر عن إصابة ثلاثة آلاف شخص على الأقل بإعاقات دائمة، بحسب إحصاءات منظمة "تجمع المعوقين في العراق" غير الحكومية.

ويضيف ذلك عبئاً على كاهل بلد تشير الأمم المتحدة إلى أنه بين الدول التي فيها أكبر معدلات الإعاقة في العالم.

وتعتبر موجة الاحتجاجات الجارية في العراق ضد فساد الطبقة السياسية الأكبر والأكثر دموية في البلاد منذ عقود، وتستخدم فيها قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية.

ووجهت منظمات حقوقية انتقادات للقوات الأمنية العراقية لإطلاقها قنابل الغاز المسيل للدموع من مسافة قريبة، ما أدى إلى وفيات وإصابات "مروعة"، إذ تخترق تلك القنابل الجماجم والصدور.

في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب نحو ٢٠ متظاهراً بينهم حمزة، بالرصاص الحي في بغداد.

اخترقت الرصاصة معدة حمزة، وخرجت من ظهره مخلفة فجوة كبيرة، فيما أصابت رصاصتان أخريان ساقيه.

ويقول والده أبو ليث إن حمزة وصل إلى مستشفى قريب وكان دمه سال بغزارة وقلبه يكاد يتوقف.

ويروي الوالد الذي وصل إلى المستشفى بعدما اتصلت به القوات الأمنية من هاتف حمزة، أن الأطباء استخدموا جهاز الصدمات الكهربائية وأربع وحدات دم وأدخلوا حمزة إلى غرفة العمليات. ويقول لوكالة فرانس برس "كان ميتاً. الأطباء أعادوه إلى الحياة".

وكشفت الأشعة المقطعية والتقارير الطبية التي أظهرتها عائلة حمزة، عن كسور متعددة في أسفل العمود الفقري، ما أدى إلى حدوث شلل في الساق اليمنى.

ويشير الوالد إلى أن حمزة عاد الآن إلى المنزل حيث يعيش على جرعات ثابتة من المخدر ومسكنات الألم، و"في بعض الأحيان يصرخ من الألم ليلاً".

وللعراق تاريخ طويل من النزاعات الدامية، من حرب مع إيران بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨، مروراً بالغزو الأميركي للبلاد في ٢٠٠٣ لإطاحة نظام صدام حسين، ومعارك طائفية، وصولاً إلى المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

كان لكل نزاع ضحاياه، وبين الضحايا في كل مرة "الجرحى" وهم الآلاف من الذين أصيبوا بإعاقة دائمة.

وبحسب تعداد لـ"تجمع المعوقين في العراق"، يبلغ عدد المعوقين في البلاد أكثر من ثلاثة ملايين شخص، وهو ما يتقارب مع إحصاءات أخرى لمنظمات دولية وحقوقية.

وتشير وزارة التخطيط العراقية إلى وجود أكثر من مليوني معوق في ١٣ محافظة من أصل ١٨.

ويقول رئيس التجمع موفق الخفاجي لفرانس برس "هناك تزايد مستمر لحالات العوق (...) نخرج من أزمة وندخل في أخرى".

وفي ظل غياب الأرقام الرسمية، يشير الخفاجي إلى أن فريقه يضطر إلى الاتصال بالمستشفيات والتواصل مع العائلات في بغداد والمدن الجنوبية، لتحديد عدد الأشخاص الذين تعرضوا لتشوهات أو عمليات بتر في الشهر الماضي.

ويعتبر أن رقم ثلاثة آلاف شخص، ليس إلا إحصاء تقديرياً، إذ إن الرقم قد يكون أعلى بكثير.

– "ولدنا لنموت" –

وعلى الرغم من أن العراق طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن المعوقين يعانون من ضعف الخدمات الصحية، ونقص في فرص العمل، وتهميش اجتماعي.

لذلك، نظموا مسيراتهم الخاصة في بغداد كجزء من حركة الاحتجاج الكبرى، مطالبين بتحسين الرعاية الحكومية لهم.

ويقول الخفاجي "البنى التحتية في العراق غير ميسرة أصلاً للأشخاص المعوقين. نحتاج أكثر من حبر على ورق".

وقتل أكثر من ٣٣٠ شخصاً، وأصيب ١٥ ألفاً على الأقل بجروح، منذ بدء الاحتجاجات في الأول من تشرين الأول/أكتوبر، مع إحجام كثيرين عن الذهاب إلى المستشفيات خوفاً من الاعتقالات.

وأدى ذلك إلى التهاب بعض الإصابات، ما أرغم في بعض الحالات الممرضين والأطباء على بتر أعضاء من الجسم، بحسب ما تقول فرح، وهي طالبة طب تبلغ من العمر ١٩ عاماً وتعمل بشكل تطوعي في ساحة التحرير، المركز الرئيس للتظاهرات في وسط بغداد.

ويتذكر علي عمشة، وهو يجلس في عيادة علاجية ميدانية في ساحة التحرير وتغطي خده الأيمن ضمادة، ليلة الرابع والعشرين من تشرين الأول، مشيراً الى أنه في تلك الليلة، سمع طلقات نارية على جسر في بغداد، وشاهد مئات المحتجين يفرون مذعورين.

ويقول عمشة (٣٠ عاماً)، وهو أب لأربعة أطفال وعاطل عن العمل، إنه بعد ذلك، شعر بدوار ووقع أرضا بعد انفجار قنبلة صوتية الى جانبه. واستعاد وعيه في مستشفى قريب بعد ساعة واحدة، لكنه لم يستطع سوى فتح عينه اليسرى، بعدما فقد الأخرى بشظية.

ويقول لفرانس برس "إنهم يحاولون ردع المتظاهرين، ولكن الناس يزدادون حماسة. الشعب العراقي تحمّل كل شيء. نحن ولدنا لنموت"

على أبــواب الخضـراء

■ فلاح هاشم

دقّوا على أبوابها

و اخرِجوا الذئاب من أوجارها

لا ذل بعد اليوم

آن الأوان كي نعقم الهواء من أوساخهم

و من لحى تدنست بكل ما في الأرض من أدران

ردّوا الى نحورها

عبادة الأوثان

البحر من ورائكم

و كل جرذان الخنا أمامكم

لا وقت للمهادنة

لا وقت للوراء

لا وقت للحوار

دقّوا على أبوابها

دقوا على جدرانها

نصف الطريق ميتة انتحار

فهشموا قلاعهم

و ألبسوهم حلة احتقار

المجد للشهيد في العلى

و للعميل العار

"الحراك الشعبي" في بابل يطالب بإعادة رسم الخريطة السياسية

□متابعة: المدى

أصدر الحراك الشعبي في محافظه بابل بياناً طالب فيه إلغاء النظام السياسي، ودمج وزارة الدفاع والداخلية والحشد الشعبي على أن تكون تحت إمرة المرجع الديني السيستاني، داعياً جميع المتظاهرين في العراق بتحمل المسؤولية بقيادة مناطقهم بالتعاون مع قيادات شرطة المحافظات.

وقال حيدر الدليمي مسؤول الحراك الشعبي في محافظه بابل في مؤتمر صحفي حضرته المدى إنه" باسم ثوار 25 أكتوبر نتلوا عليكم هذا البيان، وهذا نصه:

1 - الشعب مصدر السلطات.

2 - إلغاء النظام السياسي نظام المحاصصة والطائفية في جميع العراق.

3 - دمج وزارة الدفاع والداخلية والحشد الشعبي بدون قياداتهم الرئيسة تحت إمرة قائد الثورة السيد علي السيستاني أو من يخوله.

4 - إلى جميع دول العالم: إن الذين موجودين داخل السفارات العراقية لا يمثلون العراق .

5 - نطالب من الدول الإنسانية أن تقف مع العراق الجديد الخالي من المحاصصة والطائفية.

6 - إلى جميع ثوار العراق البدء بتحمل المسؤولية بقيادة مناطقهم.

7 - نوجه نداءً للطبقة الفاسدة عليكم ترك العراق لأن ثواره ليسوا دمويون لكنهم أكثر إنسانية.

8 - على رئيس مجلس القضاء الإعلى فائق زيدان أن يحمل علم الثورة علم العراق على أكتافه ويتلو القسم القانوني أمام الثوار.

9 - حجز جميع الأموال المنقولة وغير المنقولة لجميع الطبقة الفاسدة ومحاسبتهم.

10 - نحيط العالم علماً، نحن لا نكن العداء لأي دولة فقط نريد العيش بكرامة وشرف وأمان، وسوف نبني علاقات أخوية مع دول الجوار.

11 - بناء حي متكامل في بغداد لجميع شهداء ثورة 25 أكتوبر ويسمى الحي باسمهم وسوف يكون أرقى حي في الشرق الأوسط وهذا قليل مقابل ماقدموه من تضحية.

12 - جميع جرحى الثورة والمعتقلين يوظفون على الملاك الدائم وحسب اختصاصاتهم ومنذ بدء الثورة.

13 - نطالب من إخواننا في المنطقة الغربية وفي شمالي العراق تسجيل موقفهم من الثورة لأن هذه الثورة هي تأريخ العراق، نذكركم حتى لاتفوتكم المشاركة بأشرف ثورة بعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام على مر العصور.

14 - جميع مدراء شرطة المحافظات في العراق يتسلمون منصب المحافظ بمساعدة 20 شخصاً من ثوار 25 أكتوبر ويقوم المحافظ ومساعدوه بتغيير جميع الملاكات التي جاءت من المحاصصة أو الأحزاب، ويستند بذلك إلى السمعة الطيبة والنزاهة وحب العراق.

15 - استخدام وفتح مقرات مجالس المحافظات لثوار 25 أكتوبر بمعدل يرشح من كل قضاء 25 شخصاً وينبثق من هذا المجلس مجلس العراق الكبير، وبالأعداد 15 شخصاً لبغداد والبصرة 10 أشخاص، والموصل 10 أشخاص، وباقي المحافظات 5 أشخاص، ويتم تنسيب 500 منتسب من قوات الشرطة إلى مجلس ثوار 25 أكتوبر لغرض الطوارئ، وكذلك نوصي بسلمية انتقال السلطة في جميع المحافظات وكذلك بحقوق الإنسان.

ويشهد العراق، منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، احتجاجات شعبية في العاصمة بغداد ومحافظات أخرى، تطالب برحيل حكومة عادل عبد المهدي التي تتولى السلطة منذ أكثر من عام.

ايام انتفاضة تشرين 2019 احتجاج

العدد(4552) السنة السابعة عشرة - الخميس (21) تشرين الثاني 2019

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوميات ساحة التحرير

ساحة التحرير "استوديو" للعرسان الجديد

□ عامر مؤيد

اصبحت لساحة التحرير خصوصية مميزة في قلوب الكثير من ابناء العراق، فالصورة في هذا المكان اثناء الاحتجاج اشبه بفخر يبقى معك طيلة حياتك، والبعض قرر كذلك ان تكون صورة زفافه في هذه الساحة. اعراس عدة اقيمت في ساحة التحرير، احدها بين مسعفين تعرفا على بعضهما خلال فترة التظاهرات، فيما يأتي آخرون من مناطق بعيدة بغية التقاط صورة لهم في الساحة ببدلة العرس.

مشاعر الحزن والفرح تختلط، لاسيما لمن فقد شخصا عزيزا على قلبه في التظاهرات ولكن هذا لم يمنعهم من مشاركة الافراح ممن يأتي قرب نصب الحرية للاحتفال بزفافه.

بينما كان الجميع جالسا في خيمة الشهيد صفاء السراي، والمناقشات مختلفة حول ما ستؤول اليه الامور لاحقا، جاء خبر بان رجلا مع زوجته يودان التقاط صورة الزفاف في الخيمة وخلفهما صورة الشهيد.

وتقول زمن علي في تصريح لـ"المدى"، "تم اخباري بان هناك زوج يريد التواجد في خيمة صفاء السراي مع زوجته في ليلة زفافهما لالتقاط صورة والجميع رحب بهذه الفكرة".

واضافت بالقول ان "اقرباء الشهيد واصدقاءه فرحوا بهذه الخطوة وباركوا للزوجين وساهموا كذلك بترتيب الخيمة من اجل التقاط صورة جميلة للعروسين الجديدين".

واشارت علي الى ان "جميع من في الخيمة زف العروسين ولكن بعدها تحولت مشاعر الفرح الى حزن عميق لان اصدقاء وعائلة الشهيد صفاء السراي كانوا يمنون النفس برؤيته "عريسا" لكن القنبلة المسيلة للدموع اخذته بعيدا عن هذه الحياة واحلامه التي رسمها لعراق اجمل".

هذه ليست الحالة الاولى، فسبق وان اعلن شاب خطوبته من حبيبته وقدم لها خاتم الخطوبة من اعلى المطعم التركي وسط فرح المعتصمين في هذا المكان منذ اليوم الاول للتظاهرات.

الاحتجاج على قتل المتظاهرين وخنقهم بالغاز المسيل للدموع لم يغب عن مشاهد صور الزفاف حتى للذين لم يأتوا الى ساحة التحرير، فصور كثيرة انتشرت لعروسين وهما يرتديان "الكمامة" او القناع الذي يقلل من استنشاق الغاز المؤذي.

قبل ايام وبواسطة التكتك، حصلت زفة عرس اخرى ولكن هذه المرة لشخصين تواجدا في فرق الاسعافات الفورية والمفارز الطبية منذ اليوم الاول للاحتجاجات.

ويقول مرتضى محمد وهو صديق للزوج في تصريح لـ"المدى"، ان "الزوجين ارادا ان يكون حفل زفافهما مختلفا وقريبا من الشارع العراقي حيث تمت الزفة بواسطة التكتك".

واضاف محمد بالقول، ان "العروس ارتدت الكمامة فيما كان نصيب العريس لبس القناع المقلل من الغاز المسيل للدموع"، مشيرا الى ان "التكتك اخذهما في جولة حول ساحة التحرير وبالقرب من خيم الاعتصام".

وقريبا من الاحتجاج فقد أفاد مصدر أمني في محافظة النجف، امس الاربعاء، بأن محكمة النجف أفرجت عن جميع المعتقلين من المتظاهرين بكفالة مادية.

وقال المصدر في تصريحات صحفية ، إن "محكمة النجف أفرجت عن جميع المعتقلين من المتظاهرين الذين تم اعتقالهم خلال الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها المحافظة، بكفالة مادية".

وأضاف المصدر، أن "المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم بلغ عددهم أكثر من ٢٠ معتقلاً".

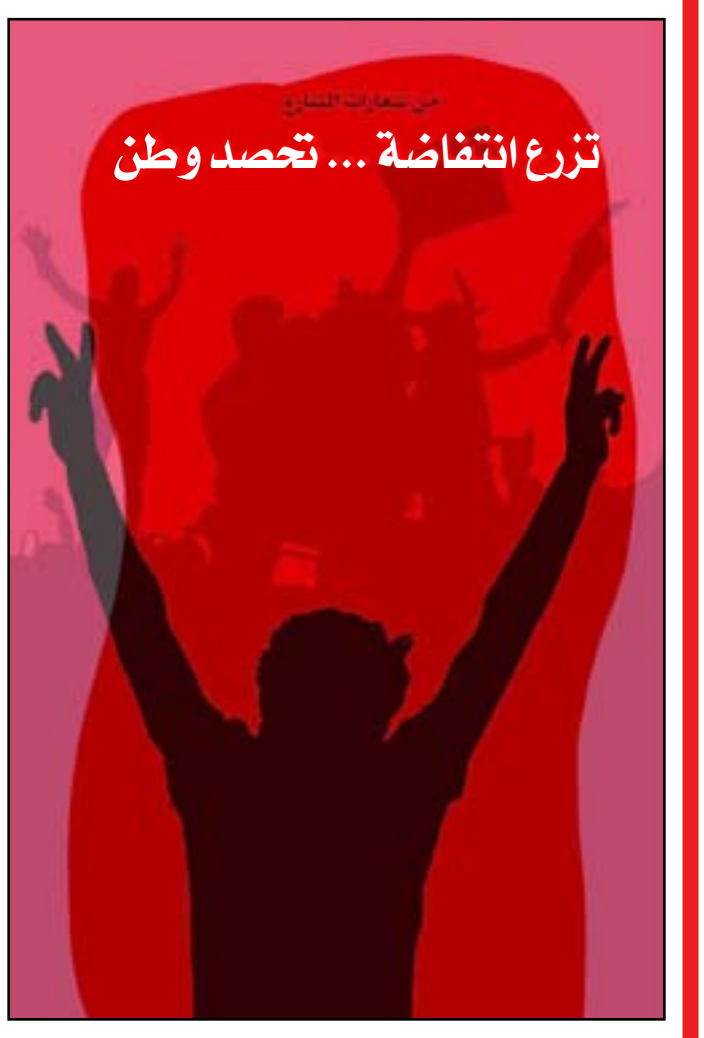

بوستر دعماً للاحتجاجات

من تصميم الفنان

ضياء العزاوي

حب الوطن بعيون صغاره يجسده مهرجان لأطفال العراق من قلب ساحة التحرير

□ ماس القيسي

كل شجرة مثمرة كانت يوما ما بذرة صغيرة، كبرت وترعرعت على يد من قدم لها السقاية والاعتناء، ولو لا ذلك لما كان بمقدورها ان تعيش وتتنفس وتثمر لنا من خيراتها وما كان لها اي دور يذكر بين جموع الاشجار، التي تشكل لوحة الطبيعة، وما تمنحه من مناخ لطيف للبيئة من حولنا. ان حجر الاساس في بناء كل مجتمع هم الاطفال، بذور لا بد من سقايتها بمياه الحب والعطاء والرعاية اللازمة كي تنمو و تهب اوطانها حياة اكثر استقراراً ورخاء.

في الذكرى الثلاثين من اعلان الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتي تصادف يوم امس الاربعاء، اقامت رابطة المرأة العراقية نشاطا فنيا لكل طفل عراقي متواجد في ساحة التحرير، حضر برفقة اسرته او مدرسته، وبهذا الصدد حدثتنا سهيلة الاعسم (ناشطة مدنية ونائبة رئيس رابطة المرأة العراقية) اذ قالت: "اقمنا سبوزيوم للأطفال هنا في ساحة التحرير ليعبروا عن ما في داخلهم من خلال الرسم، فيما يخص الوضع الراهن في العراق"، مؤكدة على ان الطفل هو الاكثر ضررا في المجتمع من بين بقية الفئات العمرية حين يعاني وطنه من الويلات بقولها: "الطفل العراقي متضرر بالأخص في الفترة الاخيرة، لكونه مهمش من كل النواحي العلمية

والصحية والتربوية". وعن الاطفال المشاركين في هذا المهرجان الفني الوطني تقول الاعسم: "اطفال من كافة فئات وطبقات المجتمع العراقي، ممن وجدناهم هنا برفقة اسرهم او مدارسهم او حتى ممن حضروا بمفردهم الى الساحة، قد استثمرنا تواجدهم، اذ تعتبر فرصة للتعبير عن ما يجول بخواطرهم وافكارهم من خلال ما يرسمون". وعن الادراك المعرفي لهم ومدى معرفتهم بما يجري اضافت: "قد لاحظنا ان كل رسومات الاطفال اليوم تعبر عن الوطن، فهم يرسمون الاعلام والخرائط بشكل عفوي بريء ينسجم مع افكارهم"، مشيرة الى ان الاطفال في هذه الايام اصبحوا اكثر وعيا وادراكا فهم يعبرون عن حبهم لوطنهم وهم يرسمون ويرددون عبارة (نريد وطن). اطفال صغار لكن بعقول كبيرة وفهم عميق لمجريات الاحداث من حولهم، ولكنهم يفتقرون لأقل الحقوق الانسانية الواجب توفرها في اي مجتمع يعنى بأطفاله، وعن هذا الشأن تقول الاعسم: "الطفل العراقي يحتاج لمدرسة تحظى بكل سبل الراحة لتتيح له فرصة التعلم، ويحتاج لحديقة يتنزه بها ومؤسسات صحية تعتني به، وهناك الكثير من المتطلبات التي تساهم في بنائه نفسيا وجسديا لكننا لا نجدها متوفرة في وطننا.

رسالة توجهها رابطة المرأة وكل هيئات المجتمع المدني المعنية بالطفولة الى الحكومة العراقية على لسان نائبة رئيس الرابطة الاعسم حيث تعبر عن موقفها قائلة: "ثلاثون سنة مضت على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، لكن لم يتم تطبيق اي بند من بنودها حتى الآن بحق الطفل العراقي"، وتؤكد على ضرورة توجيه نداء ومطالبات من قبل المنظمات المدنية لمحاسبة المسؤولين بقولها: "نحن نناشد كل المنظمات المدنية المعنية بحقوق الانسان والطفل، لتقوم بمحاسبة الجهات التي وقعت على هذه الاتفاقية، دون ان تطبق البنود التي نصت عليها".

مننشاهدات من ساحة التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف